Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتاء التأنيث إذا وجدت فى المفرد ، لم تؤثر فى صيغة الجمع ، فى كثير من الحالات ؛ نحو : روضة : رياض ، كثوب : ثياب ، وصحيفة : صحائف ، كضمير : ضمائر . وكذلك ياء النسبة ، نحو : أشْعَثِىّ : أشاعثة ، غير أن تاء التأنيث تعوض هنا عن الياء .

ومن خصائص العربية : حصر بعض صيغ جمع التكسير ، وهى : فِعْلَة ، وأُفْعُل ، وأُفْعِلة ، وأفْعَال ، فى القلة ، أى فى عدد دون العشرة . وأما جمع الجمع ؛ نحو : بلد بلاد بُلدان ، أو : كلب أكلب أكالب ، أو : أرض أرضون أراض ، فيوجد مثله فى الحبشية أيضا ، نحو : ʾamlāk يعنى : الملك ، وهو جمع على وزن : أفعال ، من مفرد مفقود . وجمعه : ʾamālekt .

[الجمع الصحيح]

ننتقل الآن من جمع التكسير ، إلى الجمع الصحيح . وعلامته فى المؤنث (āt) وهى سامية الأصل . وفى المذكر المرفوع : (ū) ، وفى المجرور والمنصوب : (ī) كما هى فى الأكدية العتيقة ، نحو : nīšī, nīšū أى : الناس . والضمة الممدودة هى علامة الجمع المرفوع فى الفعل أيضا ، كفعلوا ، وافعلوا . ويتضح من ذلك أنها من العناصر الأصلية للغات السامية . ويلحق بهما فى العربية النون المفتوحة ، إذا كانتا غير مضافتين ، كما أنها تلحق بالمضارع مرفوعا ؛ نحو : يفعلون . وكإلحاق النون المكسورة بالتثنية غير المضافة[١] ، نحو : يَدَانِ و يَدَيْنِ . وربما كان أصل « يَدَانِ » : yadāna ، فأبدلت الفتحة بالكسرة لتتابع الحركتين المثلين[٢] .

وقد توجد فى العربية علامة للجمع قديمة جدا ، وهى الهاء . وتنحصر فى الأسماء الثنائية ، ولا تنفرد وحدها ، بل يصير الاسم بزيادتها ثلاثيا ، ثم يجمع بالجمع

---

(١) فى الأصل : « الغير المضافة » وهو خطأ .

(٢) أى عن طريقة المخالفة الصوتية (انظر مقالتنا : التطور اللغوى وقوانينه ١٢٩) .